رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 412- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 63

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد قال ابن حجر رحمه الله تعالى وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه - 00:00:00

سلم رجلا يدعو في صلاته ولم يحمد الله. ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

ثم يدعو بما شاء. رواه احمد والثلاثة وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم هذا الحديث عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته ولم يحمد الله ولم يصلي على - 00:00:46

النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه. ثم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء. رواه احمد والثلاثة وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم - 00:01:14

المراد بالثلاثة ابو داوود والترمذي والنسائي رحمة الله عليهم ابن عبيد رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته. الحديث في الصلاة وابن حجر رحمه الله اورده في التشهد كأنه فهم ان هذا الدعاء - 00:01:50

في التشهد ولذا اتى به ضمن احاديث التشهد. والا فليس فيه ذكر التشهد ظاهر فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم معلم الامة يعلمهم الخير وينصح لهم ولا يترك شيئا - 00:02:24

فيه مجال للتعليم لا شيء يسير ولا شيء كبير. فهو عليه الصلاة والسلام يبلغ عن به تبارك وتعالى. والله جل وعلا شرع لنا في اعظم سورة في القرآن الطريقة التي يسلكها الداعي - 00:02:49

العابد لله تبارك وتعالى. حيث يقول جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين اياك نعبد كل هذه ليس فيها سؤال. وانما حمد لله وثناء - 00:03:16

على ايه؟ وتنزيه له عما لا يليق بجلاله وافراده بالعبادة. اياك نعبد ثم جاء الدعاء بعد هذا اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:03:45

وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى انه يقول وصمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبدي ما سأل. الى قوله تعالى اياك نعبد هذا حق الله واياك نستعين هذا سؤال. والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى وسمع هذا الرجل يدعو - 00:04:17

سواء كان في التشهد او في الصلاة في اي موطن منها قال عليه الصلاة والسلام عجل هذا يعني استعجل في طلب حاجته من ربه. والله جل على ارشدنا ان لمن له حاجة ان يبدأ بتحميد الله الحمد لله والثناء على الله - 00:04:45

اه الثناء على الله بعد التحميد قالوا من عطف العامي على الخاص لان التحميد الحمد لله والثناء تأتي باي لفظ يدل على الثناء على الله جل وعلا ثم يسأل لكن مباشرة يسأل ما جاء بمقدمة. فاولا الثناء والتوسل الى الله جل وعلا - 00:05:15

باسمائه الحسنى وصفاته العلى وافراده جل وعلا بالعبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم بعد هذا يسأل العبد ربه تبارك وتعالى ما شاء بعد الثناء على الله والتحميد والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. اعتراف بفضل الرسول - 00:05:47

صلى الله عليه وسلم وانه الوسيلة بيننا وبين ربنا تبارك وتعالى وهو يبلغ عن ربه تبارك وتعالى وان كل خير حصلناه من ربنا تبارك

وتعالى انما جاءنا عن طريقه عليه الصلاة والسلام - 00:06:19
ولهذا يبدأ المصلي بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم على السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا. وعلى عباد الله الصالحين الاصل ان المسلم اذا دعا لغيره يدعو لنفسه اولا ثم يدعو لغيره. دعا ارادة - 00:06:43
لوالديه يدعو لنفسه ثم يدعو لوالديه ربي اغفر لي ولوالدي لكن الرسول صلى الله عليه وسلم له حق التقديم على النفس لفظله عليه الصلاة والسلام على الامة فاذا حمد الله جل وعلا واثنى عليه وصلى وسلم على النبي صلى الله - 00:07:13
عليه وسلم حينئذ حان له ان يدعو. فيدعو بما احب من خيري الدنيا والاخرة وبهذا رد على من قال انه لا يدعو في الصلاة الا في امور الاخرة. بل يدعو في الصلاة في امور الدنيا - 00:07:38
الاخرة الا ان بعض العلماء رحمهم الله قالوا الفريضة الفريضة ما ينبغي ان يدعو بها في امور الدنيا البحتة يعني الخالصة الدنيوية فقط وانما يسأل في الفريضة ما يتعلق بالدنيا والاخرة - 00:07:58
والنافلة يسأل ما شاء من ربه تبارك وتعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي هذه ثم للترتيب يعني اولا تحميد الله جل وعلا ما عليه ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم حينئذ يدعو بما شاء. وهكذا - 00:08:17
ينبغي للمرء سواء كان في صلاته او خارج الصلاة او بعد النافلة او في القنوت او في اي حال دعا اولا افضل ما يكون ان يبدأ بالحمد لله. الحمد لله رب العالمين. والصلاة - 00:08:42
السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم يدعو بما شاء فهو حري الا يرد اذا اتى بهذه الامور حري الا يرد لان الله جل وعلا كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا. وقد امر جل وعلا بالدعاء - 00:09:02
ووعد بالاجابة ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فهو عليه الصلاة والسلام يرشد هذا الصحابي الذي سأل مباشرة والارشاد هذا له وللامة قاطبة. اذا وجه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا بشيء فهو - 00:09:29
توجيه له وللامة قاطبة. ما يكون خاصا به وانما هو عام لجميع الامة. صلوات الله وسلامه عليه فهو الناصح الامين. ولهذا ما عمل المسلم عبادة الا وللنبي صلى الله عليه وسلم مثل اجره من غير ان ينقص من اجر العابد - 00:09:59
لانه والدال عليه الصلاة والسلام على كل خير والناهي عن كل شر صلوات الله وسلامه عليه على ايه رواه احمد والثلاثة. المراد الامام احمد رحمه الله والثلاثة كما تقدم. ابو داوود والترمذي - 00:10:27
وصححه الترمذي. يعني التصحيح صادر من قبل الترمذي رحمه الله. والا احمد ابو داوود والنسائي ما ذكروا عن تصحيح الحديث شيء. وانما الذي صححه الترمذي. وابن حبان والحاكم هؤلاء الذين حكموا بتصحيح هذا الحديث. والحاكم رحمه الله معروف قال العلماء معروف - 00:10:48
تساؤله في التصحيح رحمة الله عليهم جميعا قال الشارح رحمه الله تعالى وعن فضالة بفتح الحاء بزنا بزنة سحابة هو ابو محمد يعني ما هي فضالة كما جاء في بعض الكتب. بعض الكتب فضالة - 00:11:19
والصواب انه بفتح الفاء على وزان سحابة. سحابة فضالة. نعم هو ابو محمد فضالة ابن عبيد بصيغة التصغير لعبد. بتصحيح صيغة التصغير لعبد علي عبيد هذا ابوه. ابوه انصاري اوسي اول انصاري يعني من الانصار والانصار الذين ناصروا النبي صلى الله عليه - 00:11:44
سواء كان من الاوس او من الخزرج او من الموجودين في المدينة. كل الموجودين في المدينة الذي انا امنوا بالله ورسوله يقال لهم انصار لانهم ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم. فالذين مع النبي صلى الله عليه وسلم فئة - 00:12:14
المهاجرون فالمهاجرون الذين جاءوا من مكة وجاؤوا من غير مكة بعد هذا هاجروا الى المدينة والانصار الذين ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين لما قدموا عليهم المدينة ولهذا كما يروى ان المهاجرين والانصار اختصموا في سلمان الفارسي رضي الله عنه - 00:12:34
الذي قدم من فارس قال المهاجرون انه هاجر من بلاد فارس يريد الدين الصحيح. وقال الانصار هم وكان معنا في المدينة حينما قدم

النبي صلى الله عليه وسلم. فهو مع الانصار. لانه كان اجير - 00:13:07
مملوك عند يهودي. فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم استبشر وفرح رضي الله عنه. وجاء حتى تأكد من انه والموصوف المعلوم الذي وصى به مشايخنا السابقين والصوف باالتزام واتباع محمد صلى الله - 00:13:26
عليه وسلم اذا بعث فجاء رضي الله عنه لما تأكد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واخبره انه اجير مملوك عند يهودي - 00:13:46
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يشتري نفسه من اليهودي وساعده النبي صلى الله عليه وسلم واعانه ففك رضي الله عنه وهو ابن ملك رضي الله عنه لكن التقطه اللصوص في الطريق وباعوه من يد الى يد حتى وصل - 00:14:03
الى يهودي في المدينة من حسن توفيقه انه بيع اخر بيعة في المدينة وكان بيد اليهود فقال الحمد لله لما رأى حرة المدينة وصفة المدينة استبشر كثيرا قال هذه مهاجر - 00:14:23
النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه. فالشاهد ان الانصار والمهاجرين اختصموا رضي الله عنهم اهل المدينة والمهاجرين. في سلمان يقولون المهاجرون يقولون هو من المهاجرين وان كان لم يأتي من مكة وانما جاء من فارس - 00:14:39
والانصار يقولون هو معنا في المدينة حينما قدم النبي صلى الله عليه وسلم. فواحد منا لان النبي صلى الله عليه وسلم فما بينهم كما روي انه قال سلمان منا ال البيت رضي الله عنه. له مواقف مشرفة رضي الله عنه وارضاه. نعم - 00:14:58
وفي قوله اوصي يعني من الاوس لان الانصار اهل المدينة منهم الخزرج ومنهم الاوس ومنهم وغيرهم فهو من قبيلة الاوس والاوس والخزرج ابن عم وكانوا متناحرين في الجاهلية. فالف الله بينهم بالاسلام - 00:15:18
اول مشاهده احد ثم شهد ما بعدها وبايع تحت الشجرة. بايع تحت الشجرة الذين جاءوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في في العمرة والحصل عندها الصلح في الحديبية وقبل الصلح دعي على المهاجرون والانصار تحت الشجرة بيعة انهم لن يفروا حتى - 00:15:42
ما يفر ابدا رضي الله عنهم وارضاهم ونوه الله جل وعلا بهذه البيعة هؤلاء الذين بايعوا تحت الشجرة ثم انتقل الى الشام وسكن دمشق وتولى القضاء بها ومات بها. وقيل غير ذلك. نعم. قال سمع رسول الله - 00:16:09
صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته ولم يحمد الله ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الدعاء لنفسه مباشرة قبل ان يأتي بالمقدمة. نعم. فقال عجل هذا اي بدعاءه - 00:16:31
قبل تقديم امرين ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه. هو عطف تفسيري. ويحتمل ان يعني ان الثناء هو الحمد وقيل من عطش العام على الخاص لان الثنا يشمل الحمد وغيره - 00:16:51
ويحتمل ان يراد بالتحميد نفسه وبالثناء ما هو اعم بأي عبارة. فيكون من عطف العام على الخاص ثم يصلي هو خبر اي ثم هو يصلي عطف جملة عطف جملة على جملة - 00:17:15
عطف جملة على جملة فلهذا لم تجزم. عن النبي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء. من خير من خير الدنيا والاخرة رواه احمد والثلاثة وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم - 00:17:32
الحديث دليل على وجوب ما ذكر من التحميد والثناء والصلاة على النبي عليه صلى الله عليه وسلم. والدعاء بما شاء وهو وهو موافق في المعنى لحديث ابن مسعود رضي الله عنه في التشهد فيه هذا الذي وجه اليه النبي - 00:17:51
صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين ثم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يأتي بالدعاء بعد هذا. نعم - 00:18:11
قال رحمه الله وهو موافق في المعنى لحديث ابن مسعود رضي الله عنه وغيره فان احاديث التشهد تتضمن ما ذكر من الحمد والثناء وهي مبينة لما اجمله هذا. ويأتي الكلام في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - 00:18:31
وهذا اذا ثبت ان هذا الدعاء الذي سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الرجل كان في قاعدة التشهد. والا فليس في هذا الحديث دليل على انه كان ذلك حال قاعدة التشهد الا انه ذكر المصنف له هنا الا ان ذكرى - 00:18:49

الا ان ذكر المصنف له هنا يدل على انه كان في قعود التشهد وكأنه عرف ذلك من سياقه. هو ابن حجر رحمه الله عرفة هذا من سياق الحديث انه في التشهد. نعم - 00:19:09

وفيه دليل على تقديم الوسائل بين يدي المسائل وهو نظير اياك يعني الوسيلة بين يدي مسائل يعني تقدم الوسيلة اول ثم المسألة ثم المسألة ما تسأل ثم تقدم الوسيلة. وانما تقدم الوسيلة التي ترجو بها الاجابة. وهو - 00:19:24

ثناء على الله جل وعلا. فالله جل وعلا يحب الحمد ويحب الثناء جل وعلا وهو اثنى على نفسه وهو المستحق للحمد الكامل من جميع الوجوه جل وعلا قال رحمه الله وفيه دليل على تقديم الوسائل بين يدي المسائل وهو نظير اياك نعبد واياك نستعين. حيث - 00:19:51

قدم الوسيلة وهي العبادة على طلب الاستعانة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:16